

خطبة الجمعة بعنوان (رحلة صدق وتصديق) - لفضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - [00:00:20](#)

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:40](#)

ان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة

ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله يقول نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

لما كان ليلة اسري بي ثم اصبحت بمكة عرفت ان الناس مكذبين. فقعدت في حجر الكعبة معتزلا حزينا. فمر به عدو الله ابو جهل فقال

ما لك يا محمد قال قد اسري بي الليلة فقال الى اين - [00:01:30](#)

فقال الى بيت المقدس فقال ثم انت بين ظهرانينا فقال نعم فصاح ابو جهل في الناس فاجتمعوا فقال لنبينا صلى الله عليه وسلم

حدثهم ما حدثتني. فقال صلى الله عليه وسلم قد اسري - [00:02:03](#)

هي الليلة فقالوا الى اين؟ قال الى بيت المقدس قالوا انت الان بين ظهرانينا؟ قال نعم فمن بين مصفق ومن بين واضح يده على رأسه

متعجبا للكذب. فقالوا هل تستطيع ان تنعته لنا يعني ان تصفه لنا - [00:02:31](#)

فوصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وغابت عنه شيء من صفات بيت المقدس فاشتد الامر عليه فصدقه الله جل جلاله. فرفع اليه

بيت المقدس فجعل ينظر اليه ويصف لهم كانه يراه - [00:03:02](#)

فقالوا لقد اصاب. ثم سعوا الى صاحبه ابي بكر رضي الله عنه. قالوا هل لك في صاحبك؟ الم تسمع ما يقول؟ قال وما يقول؟ قال قالوا

يزعم انه اسري به الى بيت المقدس. ثم هو بين ظهرانينا - [00:03:26](#)

فقال ابو بكر رضي الله عنه كلمة صدق قال لان قال ذلك فلقد صدق اني لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك. اصدقه في الخبر يأتيه من

السماء في غدوة او روحة - [00:03:55](#)

والذي جاء بالصدق وصدق به. فسمي الصديق رضي الله عنه عباد الله هذه الرحلة هذه الرحلة المباركة. رحلة عظيمة هي رحلة صدق

وتصديق اسري بنبينا صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. ثم عرج به الى السماوات العلى - [00:04:17](#)

ورأى من آيات ربه الكبرى ثم رجع الى فراشه في جزء من ليلة سبحان الذي اسرى بعبد ليله. من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

الذي باركنا حوله. لنور من آياتنا انه هو السميع البصير. حقا لا يصدق بهذا الا المؤمنون بالله - [00:04:51](#)

الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. ولهذا افتتح الله تعالى هذه الاية بكلمة التسبيح. سبحان جل وعلا لا يعجزه شيء جل

جلاله. لا يصدق بهذا الا المؤمنون برسول - [00:05:19](#)

الله صلى الله عليه وسلم صدقا وحقا. ولهذا افتتح الله تعالى سورة النجم. التي ذكر الله تعالى فيها معراج النبي صلى الله عليه وسلم

بقوله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما - [00:05:39](#)

تنطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى. افتمارونه كما يرى ولقد رآه نزلة اخرى رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته الحقيقية له - [00:05:59](#)

ستمائة جناح يتناثر منها الدر والياقوت. كل جناح كمد البصر. ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طغى - [00:06:19](#)

اه قام نبينا صلى الله عليه وسلم في اعلى مقام واقرب مكان قام قيام العبد المتخشع المتأدب بين يدي ربه جل وعلا. حتى تأخر جبريل واصبح كالحلس البالي من خشية الله - [00:06:39](#)

كالكساء القديم وكلمه الله تعالى من وراء الحجاب بهذه الصلوات التي هي معراج روح المؤمن لقد رأى من آيات ربه الكبرى. هذه رحلة صدق وتصديق. اول صفة في كتاب الله - [00:06:59](#)

للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فالمؤمن الصادق هو الذي يصدق بكل ما جاء عن الله جل وعلا وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يعترض بعقله ولا برأيه. ولا يتردد ولا يتشكك - [00:07:19](#)

ولا يهز ايمانه شبهات الملحدين. ولا مطاعم الطاعن في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ورواتها ومصادرها كصحيح البخاري وغيره من الكتب بل يؤمن بالاخبار ولو كانت مما تتعجب منه العقول - [00:07:39](#)

كخبر الاسراء وحنين الجذع وشكوى الجمل وحديث الذباب. وانه اذا سقط في الاناء فليغمسه. فان ان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء وغيرها من الاحاديث. ثم يصدق المؤمن ايمانه - [00:08:09](#)

بالاعمال الصالحة. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبیین. واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. والسائلين - [00:08:29](#)

ثقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. الصدق مع الله روح قال ومنه يدخل الواصلون الى حضرة ذي الجلال جل جلاله - [00:08:49](#)

الصدق مع الله يلي درجة النبوة فصاحبه في اعلى الدرجات. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدیقین. ثم قال والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا - [00:09:19](#)

وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. فالصدق هو اساس كل بر وعمل صالح. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى - [00:09:49](#)

والصدق في كل حياته في تعامله مع الله وفي تعامله مع الناس حتى يكتب عند الله صديقا اذا قلت في صلاتك الله اكبر قلها بصدق فالله تعالى اكبر من كل شئ في قلبك. من كل محبوب ومطلوب. من كل هم وفكر. من كل مشكلة - [00:10:10](#)

او خاطرة فتخشع في صلاتك. قال بعض السلف اول خيانة الصديقين. حديثهم لانفسهم تصدق اذا سألت الله اهدنا الصراط المستقيم. فتسلك طرق الهداية. وتتجنب طرق الغوار وتتوب الى ربك جل وعلا تصدق في اعمالك مع الله. اذا سجدت لله وضعت اشرف -

[00:10:39](#)

على الارض واقتربت من ربك ينكسر قلبك تذللا لله وتشعر بمحبة وشوق للقاء الله وانت في حال اقرب ما تكون فيه الى الله تصدق في عزمك. فالصادق حقا مطلوبه في هذه الدنيا وجه الله جل وعلا. يتتبع - [00:11:12](#)

ما حاب الله ويحسن الى عباد الله ويحرص على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا تصدق في كل لحظة من لحظات حياتك. قال بعض السلف لا ترى الصادق الا في فرض يؤديه او فضل يعمل فيه. يكون في صلاة او - [00:11:41](#)

تعلم علم او تعليم او احسان الى الفقراء والمساكين او امر بمعروف او نهي عن منكر او قيادة مريض او اتباع جنازة يملأ حياته كلها بما يقربه الى ربه جل وعلا - [00:12:14](#)

لا يبتغي الا وجه الله ويبذل كل ما يستطيع من وقت وجهه لمرضات الله تعالى شعاره وقل ربي ادخلني مدخل صدق. واخرجني

مخرج صدق. واجعلني من لدنك سلطانا نصير تكون كل مداخلة ومخارجه في حياته مبنية على الصدق. فاذا دخل بيته - [00:12:34](#) دخل مخلصا صادقا يؤانس اهله ويعاشرهم بالمعروف. اذا خرج من بيته خرج صادقا مخلصا كن ناصحا الى عباد الله. اذا دخل وظيفته دخلها صادقا ادى الامانة فيها. اذا دخل في صلاته دخل فيها خاشعا صادقا - [00:13:07](#) اذا خرج من المسجد خرج صادقا ناصحا لعباد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. نسال الله تعالى ان يجعلنا من عباد هذه الصادقين حقا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:13:27](#) الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله ما اجمل خلق الصدق! حينما نتخلق به فيما بيننا. فتنتشر - [00:13:51](#) بين الناس ويشعرون بالطمأنينة في قلوبهم. لا ترى الصادق الا مطمئن القلب مرتاح البال. لانه لا ينتظر ان تكشف كذبه فيفتضح امام الناس. ولهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم. الصدق طمأنينة. والكذب ريبة. فاصدق مع الله واصدق مع عباد الله. في - [00:14:22](#) كل احوالك في عملك بين اصحابك في بيتك. يقول عبد الله بن عامر رضي الله عنه وهو طفل قالت لي امي تعال اعطيك. تعال اعطيك. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه - [00:14:55](#) قالت تمرة قال لو انك لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة لا تعود اولادك على الكذب والخداع. واياك يا عبد الله ان تنقل كل ما تسمع فتنتقل شائعات تؤدي الى قطيعة بين الناس. او الى مشكلات - [00:15:15](#) وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم من يعذب في الحياة البرزخية فكان منهم رجل يشق طرف فمه الى قفاه. ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال له جبريل عليه الصلاة والسلام انه الرجل يكذب الكذبة فتبلغ الافاق - [00:15:43](#) فلا تنقل كل ما تسمع لا سيما في وسائل التواصل كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم احفظ لسانك تب الى ربك وانشغل بعيوبك - [00:16:13](#) ولا ينفك عند الله يوم القيامة. الا الصدق. الصدق مع الله. والصدق مع عباد الله. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. لهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدًا - [00:16:33](#) ذلك الفوز العظيم هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اجعلنا - [00:16:53](#) من عبادك الصادقين الصديقين يا ارحم الراحمين. اللهم ارزقنا يقينا صادقا وايمانا راسخا. يا ارحم الراحمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم ارحم اخواننا المستضعفين في كل مكان. واجمع كلمة المسلمين على الحق - [00:17:17](#) قوى الخير يا ارحم الراحمين. اللهم امننا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا ولاة امورنا. وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته ولا - [00:17:37](#) ضالا الا هديته، ولا مريضا الا عافيته، ولا دينا الا قضيته، ولا هما الا فرجته، برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - [00:17:57](#) واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:18:17](#)